

٢) شرح كتاب عقيدة أهل السنة والجماعة للعلامة ابن عثيمين

رحمه الله - المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس سقراتنا في رسالة عقيدة اهل السنة والجماعة للشيخ العلامة الفقيه محمد ابن صالح العثيمين رحمه الله تعالى وكنا قد - [00:00:17](#)

وقفنا على قوله فصل ونؤمن بملائكة الله تعالى وهو الاصل الثاني من اصول الايمان. فنبداً على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا العلم نافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:00:37](#)

اما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال الامام العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى فصل ونؤمن بملائكة الله تعالى وانهم عباد مكرمون - [00:00:57](#)

لا يسبقونه بالقول يوم وهم بامرهم يعملون. خلق خلقهم الله تعالى من نور فقاموا بعبادته وانقادوا لطاعته لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون. حجب الله عنا فلا نراهم. وربما كشفهم لبعض عبادهم فقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته له - [00:01:17](#)

ست مئة ست مئة جناح قد سد الافق. وتمثل جبريل لمريم بشرا سويا فخاطبته وخاطبها واتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده الصحابة بصورة رجل لا يعرف ولا يرى عليه - [00:01:47](#)

لديه اثر السفر شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه النبي صلى الله عليه وسلم ووضع كفيه على فخذه وخاطب النبي صلى الله عليه وسلم وخاطبه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:07](#)

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه انه جبريل عليه السلام. آآ الركن الثاني من اركان الايمان الايمان بالملائكة. والملائكة ملائكة جمع ملائكة. واصل كلمة ملائكة معناه الرسالة. في اللغة العربية - [00:02:27](#)

والملائكة هم خلق من خلق الله كما قال الشيخ رحمه الله خلقهم الله تعالى من نور فاصل مادة خلقتهم النور. كما ان اصل مادة خلقة الانسان الطين. واصل خلقة مادة الجان - [00:02:47](#)

والنار. وجاء ذكر الملائكة في القرآن الكريم كثيرا. ويجب على المسلم ان يقر بوجودهم وان لم يرههم لان الله سبحانه وتعالى حجبهم عنا. فنؤمن بانهم عباد مكرمون ومن اكرام الله عز وجل لهم انه سبحانه وتعالى جعلهم رسلا ووسائط بينه وبين عباد - [00:03:07](#)

وبينه وبين تنفيذ الاوامر. فهم النازعات غرقا وهم الناشطات نشطة. وهم المرسلات عرفا هذه كلها من اعمالهم وادواتهم لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. وعند اهل السنة والجماعة ان الملائكة لهم اختيار ولهم ارادة لكن الله سبحانه وتعالى اخبر انهم لا يفعلون - [00:03:37](#)

الا ما يأمرهم الله تبارك وتعالى. ليس عن اضطرار وانما اختيارا. فهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون اختيارا ويعبدون الله عز وجل ويمثلون اوامره اختيارا. ولذلك هم قدحوا ولاجل هذا اخبرنا الله عز وجل ان ان العباد ان الناس والجان من استكبروا عن العبادة - [00:04:07](#)

فانه سبحانه له الملائكة الذين لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وان هؤلاء الملائكة منهم من

قد يراه بعض العباد. فالنبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل مرتين على صورته الحقيقية. ورأى جبريل عليه السلام أكثر من مرة على غير صورته الحقيقية - [00:04:37](#)

والصحابه رضوان الله تعالى عليهم رأوا الملائكة في غزوة بدر على صورة اناس وهم يقاتلون معهم الكفار والصحابة رضوان الله تعالى عليهم رأوا جبريل وهو على صورة اعرابي. وكان يأتي على صورة اللحية الكلبية - [00:05:07](#)

والثلاثة ايضا الثلاثة الذين ابتلاهم الله الابرص والاقرع تعرفون قصتهم الابرص والاقرع والاعمى الذين امتحنهم الله جاءهم ملك على صورة ايش؟ انسان. ومريم عليه السلام جاءها جبريل على صورة انسان فتمثل لها بشرا سويا. لكن لابد ان ندرك ان جبريل عليه - [00:05:27](#)

لا ينزل ولا الملائكة الا بامر الله سبحانه. كما قال تعالى وما ننزل الا بامر ربك. وما نزلوا الا بامر ربك. وهؤلاء الملائكة كرام. لا يجوز ان نصفهم بالذكورية ولا بالانوثية. فمن وصفهم بالانوثية كفر. لان الله عز وجل اخبر ان الذين يقولون عن الملائكة - [00:05:57](#)

تسمية الانثى هم الكفار. قال وما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون. ليسمون الملائكة تسمية الانثى وما لهم بذلك من علم. نعم. وما لهم به من علم. نعم. ان يتبعون الا - [00:06:27](#)

طيب اذا لا يجوز تسمية الملائكة لا يجوز تسميتهم ووصفهم بانهم اناث. طيب يقول قائل كلمة الملائكة قالت الملائكة هذا الكلمة مؤنثة وحينئذ نقول قالت الملائكة ولا يلزم من كون الكلمة مؤنثة انها مؤنثة حقيقية. الا ترى انك تقول طلعت الشمس هل معنى الشمس مؤنث حقيقي؟ قطعاً لا - [00:06:47](#)

فهذا التأنيث للفظ ولذلك انت تقول قال جبريل وجاء جبريل ها ونزل الملك على الذكور لكن لا يلزم انهم ذكور لا يجوز ان نصفهم بالذكورية. فالملائكة لا يوصفون بالانوثية ولا بالذكورية - [00:07:17](#)

لان الله خلقهم هكذا منزهين عن الذكورية والانوثية. وكوننا نقول قال جبريل وجاء جبريل فهذا خطاب على وصف الكمال. وليس معناه انهم يوصفون بالذكورية. ولا يجوز اعتقاد ما يعتقده بعض الناس ان الممرضات انهم آ كالملائكة كالملائكة كيف؟ من قال - [00:07:37](#)

ان الملائكة اناث حتى تقول عن الممرضات انهم كالملائكة ما يجوز هذا الكلام. لكن اذا كان المقصود ان لهم عناية ورعاية بالناس كما ان الملائكة لهم عناية ورعاية بالناس بامر الله سبحانه فهذا امر لا ينكر. قال الله تعالى - [00:08:07](#)

له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. نعم. قال رحمه الله نؤمن بان للملائكة اعمالا كلفوا بها فمهمم جبريل الموكل بالوحي ينزل به من عند الله تعالى على من يشاء من انبيائه ورسله - [00:08:27](#)

ومنهم ميكائيل الموكل بالقتل المطر بالمطر والنبات. منهم اسرافيل الموكل بالنفخ في الصور حين الصق والنشور. ومنهم ملك الموت الموكل بقبض الارواح عند الموت. ومنهم ملك الجبال الموكل بها. ومنهم ما لك خازن النار. ومنهم ملائكة موكلون - [00:08:47](#)

الجنة في الارحام واخرون موكلون بحفظ بني ادم واخرون موكلون بكتابة اعمالهم لكل شخص ملكان اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. واخرون موكلون بسؤال الميت بعد الانتهاء من تسليمه - [00:09:07](#)

الى مسواه يأتيه ملكان يسألانه عن ربه ودينه ونبيه فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. ومنهم الملائكة الموكلون باهل الجنة يدخلون - [00:09:27](#)

ما عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان البيت المعمور في السماء يدخله وفي رواية يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك لثم لا يعودون اليه اخر ما عليهم - [00:09:47](#)

اه ينبغي على المؤمن ان يقر بان الملائكة خلقهم الله تبارك وتعالى وجعل لهم وظائف واعمال. من حيث العموم وظيفتهم العبادة والطاعة. ومن حيث الخصوص فان لكل واحد منهم وظيفة. وربما يكون لاحدهم اكثر من وظيفة - [00:10:07](#)

مثلا جبريل عليه السلام لاحظوا انه الملك الموكل بالوحي بين الله وبين رسله. وهو ايضا كلفه الله بالقتال يوم بدر النبي صلى الله عليه وسلم. وهو الذي كان وهو احد حملة العرش ايضا وهو احد حملة العرش ايضا - [00:10:27](#)

إذا قد يكون للملك أكثر من وظيفة. ولا ينبغي الخوض في جبريل ميكائيل اسرافيل هل هي أسماء عربية واعجمية؟ لان هذه الاسماء موجودة قبل العرب وقبل ها العبرانيين وقبل السريانيين. فالخوط في هذا خوط فيما لا طائل تحته - [00:10:47](#)

ولكن نقول ان اسمه جبريل خلقه الله وسماه جبريل. وهذا اسمه ميكائيل خلقه الله واسمه ما معناه؟ ربما يكون له معنى في الشريانية بالموافقة مثل ادم ادم له في العربية معنى لانه من ادة الارض. اليس كذلك - [00:11:07](#)

فهل يأتي انسان ويقول ادم كان عربيا مثلاً؟ لان اسمه ادم عربي؟ لا هذا لا يلزم منه. فموافقة جبريل او جبريل او ميكائيل او ميكال او اسرافيل او اسرافال في آآ احد اللغات بمعنى من معاني عندهم لا يعني - [00:11:27](#)

انها اخذت من تلك اللغة. لان هذه الاسماء سابقة على اللغات. ها هذه الاسماء ايش؟ سابقة على اللغات وبعض الناس يسمي ملك الموت بعزرائيل لكن هذا جاء في حديث ضعيف عن بني اسرائيل ولم يثبت عن النبي الكريم صلى الله عليه - [00:11:47](#)

وسلم. والاسم الذي جاء في القرآن هو ملك الموت كما قال تعالى في سورة السجدة قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم فاسمه ملك الموت وهناك ملك الجبال كما جاء في الحديث ومالك خازن النار كما جاء في القرآن ونادوا يا ما لك - [00:12:07](#)

ليقضي علينا ربك. قال انكم ماكثون. ورضوان لم يأتي فيه حديث صحيح وهو الموكل الملك الموكل او رئيس الملائكة الموكلين بالجنة لكن لم يأتي فيه لا اية ولا حديث صحيح. لكن السلف متفقون على - [00:12:27](#)

فان اسمه رضوان ومنهم ملائكة موكلون بالجنة والارحام. كما جاء هذا في الاحاديث الصحيحة ان الملك الموكل يقول يا ربي نطفة يا ربي علق يا ربي مضغة يا ربي اذكرنا انثى وهكذا وملائكة موكلون بحفظ بني ادم كما قال - [00:12:47](#)

جل وعلا له معقبات من بين يديه ومعنى معقبات ان يتعاقبون. يتناوبون المعنى المعقبات يتعاقبون يتناوبون. يعني هؤلاء يأتون ثم يذهب هؤلاء وهؤلاء يكون مكانهم. له معقبات من بين يديه يعني امامه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. وهناك الملائكة الذين يكتبون عن اليمين وعن الشمال قعيد - [00:13:07](#)

معنى قعيد يعني ملازم ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. قيل رقيب عتيد اسمان وقيل وصفان واخرون موكلون بسؤال الميت بعد الانتهاء من تسليمه الى مثواه. وهنا انه ان بعض الناس يقول مثواه الاخير. وهذا غير صحيح - [00:13:37](#)

لان القبر ليس المثوى الاخير. فهناك مثوى الاخير اما الجنة جعلنا الله واياكم والدنيا ومشايخنا منهم واما النار اعاذني الله واياك ووالدنيا ومشايخنا منهم. لاحظوا الان المثوى الاخير اما ايش؟ الجنة واما النار وليس القبر. لكن - [00:13:57](#)

الملائكة يسألون العبد اذا دخل القبر اذا ادخل في القبر. وهنا كلمة اذا قبر الانسان خرج مخرج طالب وليس قيذا. انتبهوا لهذه المسألة. فلو ان انسانا غرق فاكلته الاسماك. او احترق فصار - [00:14:17](#)

ادم ليس معناه انه لا يسأل له يسأل كيف يسأل؟ لا نعلم كيف يسأل. كما لا نعلم كيف يسأل المقبور في قبره يقعدانه نعم يقعدانه. طيب قد يقول قائل المأكول في بطون الاسماك كيف يسأل؟ يقول المحروق - [00:14:37](#)

الذي صار رمادا قال الله له كن فلان فكان. فسأله الله ما حملك على هذا؟ فالذي قدر على ان يجعل الرماد كن فلان فصار رمادا فسأله هو قادر على ان يسأل باي طريقة شاء. فيأتي الملائكة الميت - [00:14:57](#)

ويسألونه من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ جاء في وصف هؤلاء الملائكة انهم منكر ونكير. ولكن لم يثبت فيه حديث انه لهما فمنكر ونكير وصفاني وليس اسمان لهما. وقيل وهذا قول ضعيف انه ان منكر ونكير قسمان لهما - [00:15:17](#)

وحينها يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ثبتني الله واياكم وجعلني الله واياكم من هؤلاء المثبتين ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. ومنهم الملائكة الموكلون باهل الجن. كما قال الله يدخلون - [00:15:37](#)

عليهم من كل بعض. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. وقال جل وعلا كما في سورة فصلت ان الذين قالوا ربنا الله ثم تتنزل عليهم الملائكة اي ملائكة الرحمة ملائكة الجنة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن - [00:15:57](#)

في الحياة الدنيا وفي الآخرة. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان البيت المعمور وهو في سماء يدخله كل يوم سبعون الف ملك ترى ما ني جميل يعني عشان تحسدوني. قولوا تبارك الله - [00:16:17](#)

اه النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان البيت المعمور في السماء يدخله سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه. هذا دليل على كثرتهم. ولذلك لو سألك سائل ما هو اكثر المخلوقات وجودا؟ فنحن - [00:16:57](#)

يقول بحسب علمنا الملائكة. قال صلى الله عليه وسلم كما في مسلم اطت السماء وحق لها ان تئط. ما فيها موضع شبر لاحظ السماء على عظمتها. ما فيها موضع شبر الا وملك قائم. او ساجد او راجع. هذا دليل على - [00:17:17](#)

تأمل ان كل واحد من ابن ادم معه اربعة من الملائكة اذا تصورنا الان ان البشر الموجودين اليوم سبعة مليارات كم عدد الملائكة اظرب سبعة في اربعة كم يصيرون؟ ثمانية وعشرين مليون ملك فقط - [00:17:37](#)

مع الناس غير النازعات غير المرسلات غير غير يعني عدد مهول. لذلك لا يعلم احد عددهم الا الله. وهم اعظم الملائكة اعظم الخلق كثرة ووجودا. نعم. قال رحمه الله اه هاروت ماروت الصحيح من اقوال - [00:17:57](#)

قال اهل العلم انهما ليسا من الملائكة. هاروت وماروت ليس من المال. لان الله قال آ وما كفر سليمان ما معنى ما؟ وما كفرش الايمان؟ ها؟ بمعنى لم او بمعنى لا. صح؟ نافية ولكن الشياطين كفروا يعلمون - [00:18:17](#)

وما انزل على الملك اذا ما بمعنى لا نعم. قال رحمه الله ونؤمن بان الله تعالى انزل على رسله كتباً حجة على خلقه وما حجة عن العاملين يعلمونهم بها الحكمة ويزكونهم. مرة ثانية حجة - [00:18:37](#)

ونؤمن بان الله تعالى انزل على رسله كتباً حجة على العالمين. ومحجة للعاملين يعلمونهم بها الحكمة ويزكونهم. ونؤمن بان الله تعالى انزل مع كل رسول كتاباً لقوله تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. ونعلم من هذه الكتب التوراة - [00:18:57](#)

التي انزلها الله بالنسبة للايمان بالكتب يجب علينا ان نعتقد ان الله عز وجل انزل كتبه وهذه الكتب هي كلمات الله عز وجل وكلامه. هذه الكتب كلمات الله عز وجل وكلامه. سواء انزله مكتوباً او انزله مع جبريل - [00:19:27](#)

او انزله في الالواح ايا كان. فالكتب المنزلة فيها كلام الله عز وجل. يجب ان نعتقد هذا الاعتقاد وهذه الكتب المنزلة اولا نعتقد انها من كلام الله عز وجل. ثانياً نعتقد ان فيها الهدى والنور - [00:19:47](#)

فيها الهدى والنور لمن انزل عليهم. ثالثاً ان هذه الكتب وكل الله بحفظها آ الانبياء الذين انزل عليهم والامة التي انزلت عليها الا القرآن فان الله عز وجل تكفل بحفظه - [00:20:07](#)

حتى تكون الحجة قائمة على الخلق. ولهذا قال عز وجل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات. اي بالحجج الواضحات براهين الساطعات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. الكتاب هو المقصود به الكتاب المنزل الذي هو كلام الله. والميزان المقصود به العدل الذي هم يطبقونه وفق ما يفهمونه من الكتاب المنزل - [00:20:27](#)

ليقوم الناس بالقسط اي بالعدل وفق الكتاب والميزان الذي جاء به الانبياء عليهم السلام. هذه الكتب بعضها نعلمها وبعضها لا نعلمها حالها كحال الرسل. فنحن نعلم بعض الانبياء والمرسلين ولا نعلم اكثرهم. كذلك بالنسبة - [00:20:57](#)

الكتب اذا كان الله عز وجل قال وانزل معهم الكتاب رسلنا وانزل معهم قد يقول قائل لا نعلم الا بعض الكتب نقول نعم كما لا نعلم الا بعض الرسل. لو قال لنا قائل عدوا لنا خمسين نبيا لا نستطيع - [00:21:17](#)

لا نستطيع. لا نستطيع ان نعد الا خمسا خمسة وعشرين نبيا فقط كما جاء في القرآن. طيب والباقيين يقول لا نعلمهم كما سيأتي كذلك الكتب نعلم بعضها ونعلم من هذه الكتب ايوه قال رحمه الله ونعلم من هذه - [00:21:37](#)

الكتب التوراة التي انزلها الله تعالى على موسى صلى الله عليه وسلم. وهي اعظم كتب بني اسرائيل في هدى ونورا يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا وربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله. وكانوا عليه شهداء - [00:21:57](#)

الانجيل توراة التوراة هذا الكتاب المنزل على موسى عليه السلام. وجاء ذكره في القرآن كثيرا لانه اعظم كتاب انزل اعظم كتاب انزل هو التوراة. ولذلك لو قال لنا قائل ما هو الكتاب الثاني الذي - [00:22:17](#)

يقارب في عظمتهم وفي تشريعاته القرآن نقول التوراة. طيب قد يقول قائل الانجيل يقول الانجيل مكمل. الانجيل الله جل وعلا وصف

التوراة بان فيه هدى ونور. وفيه هدى ونور وهذا التوراة وكل الله بحفظ النبيين. كل ما جاء نبي بعد موسى من اول اولياته -

[00:22:37](#)

ومن اهم وظائفه حفظ التوراة. مع بيانه للناس. حفظ التوراة مع بيانه للناس كذلك انبياء علماء بني اسرائيل وكل الله اليهم حفظ التوراة. فلما انقطعت النبوة فلما انقطعت النبوة حصل التحريف للتوراة. حصل التحريف للتوراة لان علمائهم لم يقوموا بهذا الواجب.

[00:23:07](#) - وضيعوا

فصارت التوراة عندهم مرقعا. يكتبونها بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله. ولو سألت الآخر هل هذا هو التوراة بعينك لما كان عنده علم لانهم لا يحفظونه. ما حفظوه الله قال احفظوه هم ما حفظوه. بما استحفظوا من كتاب الله - [00:23:37](#)

استحفظوا اي طلب منهم حفظها كتاب الله عز وجل. لكنهم ما حفظوا كتاب الله عز وجل. نعم. الانجيل الذي انزله الله تعالى على عيسى صلى الله عليه وسلم. هو مصدق للتوراة - [00:23:57](#)

متمم لها واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين. ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم. الانجيل جاء في القرآن آآ ايضا في مواضع متعددة آآ جاء ذكره وان فيه هدى ونور - [00:24:17](#)

وانزله الله عز وجل على عيسى عليه السلام. والصحيح ان الانجيل كتاب واحد. اما ما يسمى اليوم اناجيل فهذه هي نسخ مغيرة مبدلة عن الانجيل الواحد. انتبهوا لهذه المسألة. لذلك - [00:24:37](#)

كان عندهم انجيل برنابة انجيل متى انجيل يوحنا انجيل كذا لماذا؟ لانها نسخ مختلفة متعددة. هذا على ترتيب وهذا على تنسيق وهذا فيها زيادات وهذا فيها نقص وهذا فيها كلمات وهذا فيها تلك. لان الله وكل اليهم الحفظ فلم يحفظوه فصار عندهم التغيير - [00:24:57](#)

هو التبكير نعم الزبور الذي اتاه الله تعالى داود صلى الله عليه وسلم. الشيخ صلى على داود وسلم عليه وكذلك على عيسى وسلم عليه وكذلك على موسى. وجمهور العلماء على ان الجمع بين الصلاة والسلام - [00:25:17](#)

خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. وذلك لأمريين. الاول لان الله تبارك وتعالى جمع بينهما لنبينا صلى الله وسلم في القرآن فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا ها صلوا عليه وسلموا جمع بينهما - [00:25:37](#)

ولم والثاني ان الله لما ذكر الانبياء لم يذكر لهم الا السلام. سلام على ابراهيم. سلام على نوح في العالمين. ها هذا واضح ولا لا؟ لهذا قال العلماء الانبياء يسلم عليهم. واما نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:25:57](#)

فيجمع له بين الصلاة والسلام. لذا ذكرت الانبياء والنبي صلى الله عليه وسلم فلا بأس ان تجمع تقول صلى الله عليهم وسلم تغليبا لجانب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. واما الزبور الزبور - [00:26:17](#)

لم يأتي ذكره في القرآن الا في موضع واحد. وهذا الزبور آآ الذي انزله الله على داود كان عبارة عن اه ابتهاالات يعني دعاء. ابتهاال يعني دعاء مو ابتال يعني اه كانت الصوفية لا. ابتهاال يعني ادعية - [00:26:37](#)

ادعية بطريقة القوافي والنظم كما ذكره بعضهم. وقيل انه مطلق ثناء على الله سبحانه وتعالى مطلق ثناء على الله سبحانه وتعالى. ولذلك هذا الزبور ايضا وقع فيه التغيير والتبديل لانهم لم يحفظوا - [00:26:57](#)

وليس فيه من الاحكام شيء. الزبور ليس فيه من الاحكام شيء. نعم. النبي صلى الله عليه وسلم خفف على داود القرآن فكان يقرأه حتى اذا اسرج دابته انتهى من قراءته هذا ايش الاشكال؟ احنا ما احنا في شرح الاحاديث. على كل حال تسمية - [00:27:17](#)

كالزبور بالقرآن من باب من باب المصدرية. القرآن معناه القراءة. خفف على داود القرآن اي القراءة. لانك كلمة القرآن له معنيان. معنى المصدري بمعنى القراءة. قرأت الكتاب اقرأه قراءة واضح؟ هذا المعنى المصدري. فمعنى خفف على داود القرآن اي القراءة. والمعنى الثاني ان كلمة القرآن - [00:27:47](#)

الاسم العلني المقصود به الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم مثل قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي اقوى. فالمقصود

هنا الاسم العالمي. وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. هنا المقصود به المعنى - [00:28:17](#)

وتلاوة الفجر وقراءة الفجر ان قراءة الفجر كان مشهودا. اما ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم فالمقصود الاسم العالمي نعم. قال رحمه الله صحف ابراهيم وموسى عليهما الصلاة والسلام. صحف موسى قيل هي نفسها - [00:28:37](#)

التوراة والصواب انها غير التوراة. والصواب انها غير التوراة لان الله سماها صحف. ومن قال بان ان الصحف هي التوراة قال من باب تغيير الاسم فاسمه التوراة واسمه الصحف كما ان القرآن له اكثر من اسم. واما صحف ابراهيم - [00:28:57](#)

ولا احد يعلم ما كان فيها لانها قد فقدت بالكلية. نعم الواحد هي نفسها الصحف نعم. ولا والقي اللواح وفي نسختها هدى قيل هي صحف ابراهيم وقيل هي التوراة. نعم - [00:29:17](#)

القرآن العظيم الذي انزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. خاتم النبيين هدى للناس من الهدى والفرقان. وكان مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه. فنسخ الله به جميع الكتب السابقة - [00:29:37](#)

تكفل بحفظه عن عبث العابثين وزيف المحرفين. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. لانه سيبقى حجة على الناس اجمعين الى يوم القيامة. القرآن العظيم هو الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين. وفيه - [00:29:57](#)

وفيه البيان وفيه الشفاء وفيه الكفاء وفيه الغلاء وفيه وفيه وفيه وفيه. اكثر من مائة وعشرين صفة ذكرها الله للقرآن الكريم. في القرآن الكريم. ها واكثر من خمسين اسما ذكرها الله للقرآن الكريم في القرآن - [00:30:17](#)

الكريم. هذا القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. اذا جمع بين الهدى لاحظ الان هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. اذا عندنا هدى وبينات والفرقان. واذا قلنا وبينات من الهدى والفرقان بيانية - [00:30:37](#)

فمعناها عندنا الهدى والفرقان. اذا جمع بين الهدى والفرقان فالمقصود بالهدى الهدى هي الدلالات والادلة ده والمقصود بالفرقان هي الفروقات التي تجلي وتفرق بين الحق والباطل بين التوحيد وبين الشرك بين - [00:30:57](#)

ايماني وبين الكفر وبين النفاق وبين الايمان وبين الطاعة والمعصية ونحو ذلك. وهذا الكتاب على الكتب السابقة كما قال جل وعلا في المائدة ومهيئنا عليه اي على الكتب السابقة. ومعنى الهيمنة السيطرة والحكم - [00:31:17](#)

معنى الهيمنة السيطرة والحكم. فهي شاهدة لها بالصدق او شاهدة لها بالتغيير والتبديل او شاهدة بالنسخ. فكل حكم في الكتب السابقة غير موافقة لما في القرآن فهي ليست من كلام الله عز وجل - [00:31:37](#)

ان القرآن لا بد ان يشهد لما هو من كلام الله عز وجل. لان كلام الله لا يتعارض. كلام الله لا يتعارض. لا سيما في باب بالاخبار. فلا يمكن ان يكون في التوراة ولا يمكن ان يكون في الانجيل ان نبي الله لوط مثلا عليه السلام خرج مع - [00:31:57](#)

بنت وولد لها وكان له زوجة ونجت زوجته ويأتي في القرآن ان زوجته هلكت اذا نجزم ان هناك تحريف فالقرآن مهيم على الكتب السابقة. وهذا القرآن تكفل الله بحفظه ولله الحمد والمنة. احنا - [00:32:17](#)

حفظناها ولا ما حفظناه هو محفوظ. لكن من حفظ حاز الشرف وانه لذكر لك ولقومك اي شرف لك فاذا حفظت فانت شرفت بحفظ كلام الله عز وجل. والله تكفل بحفظه حتى يبقى حجة على - [00:32:37](#)

خلق الى قيام الساعة نعم. قال رحمه الله اما الكتب السابقة فانها مؤقتة بامد ينتهي بنزول ما ينسخها ويبين ما حصل فيها من تحريف وتغيير. ولهذا لم تكن معصومة منه فقد وقع فيها التحريف والزيادة والنقص. طبعا التحريف الذي وقع في الكتب - [00:32:57](#)

السابقة من ثلاثة اوجه. الوجه الاول كما قال الشيخ الزيادة حطوا عليه رقم واحد. بزيادة كلمات والوجه الثاني بالنقص. والوجه الثاني بالنقص. الوجه الثالث بتحريف معناه تحريف معناه نعم. من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه. فويل للذين - [00:33:17](#)

يحرفون الكلمة عن مواضعه اما بالزيادة واما بالنقص واما بالتأويل. نعم. فويل للذين يكتبون بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشترؤا به ثمنا قليلا. فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون. قل من - [00:33:47](#)

انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا. هذا مثل اهل البدع الزايغين الذين يأتون ويكتبون بعض الايات ويتركون الايات الاخرى. فمثلا يكتبون الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:34:07](#)

يا ولي الله المدد طيب لماذا لا تكتب؟ ها لماذا لا تكتب قوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلونه وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. فيهم شبه من اهل الكتاب انهم يجعلون التوراة قراطيس -

[00:34:27](#)

يكتبون بعض ما يوافق اهواءهم ويظهرونها للناس. مع الزيادة والنقص وما لا يوافق اهوائه من التوراة يخفونها. نعم. وان منهم لفريقا يلون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب. وما هو من الكتاب يقولونه - [00:34:47](#)

ومن عند الله وما هو من عند الله يقولون على الله الكذب وهم يعلمون. وكان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب - [00:35:07](#) الى قوله فقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. كل ما كان في القرآن مما له وجود في التوراة والانجيل والزبور هذا من باب التوارد من باب توارد الكتب على الاخبار الصادقة. من باب توارد الكتب على الاخبار الصادقة - [00:35:27](#) من باب اتفاق الرسل على الانباء وعلى مسائل الاعتقاد. وما كان فيه من خلاف في مسائل الاعتقادات فهذا من التحريف والزيادات نعم. قال فصل يدين بان الله تعالى بعث الى الناس رسلا. مبشرين ومنذرين لالا يكون للناس على الله حجة - [00:35:47](#)

ثم بعد الرسل وكان الله عزيز حكيم. ونؤمن بان اولهم نوح واخرهم محمد صلى الله عليهم وسلم اجمعين. ان اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبیین من بعده. فكان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - [00:36:07](#) وان افضلهم محمد ثم ابراهيم ثم موسى ثم نوح وعيسى ابن مريم وهم المخصوصون في قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم منك من نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم. واخذنا منهم ميثاقا غليظا. لا بد ان نؤمن بالرسل وهذا - [00:36:27](#) هو الاصل الرابع من اصول الايمان. الايمان بالرسل. وهم خلق من البشر اصطفاهم الله عز وجل كي يبلغوا دين الله عز وجل. وكلمة الرسول او كلمة النبي بينهما عموما وخصوصا. فكل رسول - [00:36:47](#)

النبي وليس كل نبي يكون رسولا. والصحيح من اقوال اهل العلم في التعريف ان الرسول من اصطفاه الله وارسله لينذر قوما كافرين. لينذر قوما كافرين. سواء نزل عليه كتاب او لم - [00:37:07](#)

نزل عليه شرعة جديدة او لم تنزل الشرعة الجديدة. اما النبي فهو من ارسله الله عز وجل الى قوم مسلمين لكن عندهم بعض المخالفات ينهبونه. فادم عليه السلام على هذا التعريف. نبي ولا رسول - [00:37:27](#) نبي لان اولاده كلهم مسلمون. طيب ونوح؟ رسول لذلك هو اول رسول ارسله الله. ومحمد صلى الله عليه وسلم رسول وخاتم النبيين عليه الصلاة والسلام. فاول الانبياء ادم واخر الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم. واول الرسل نوح - [00:37:47](#) واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين يجب ان نعتقد هذا الاعتقاد. وانه لا نبي بعده واما بالنسبة لمسألة المفاضلة فالمفاضلة قد جاء ذكرها عن بعض العلماء رحمهم الله انهم يفاضلون بين - [00:38:07](#)

وبعضهم توقف وما ذكره الشيخ من الترتيب هذا قول لبعض اهل العلم وبعض اهل العلم يقولوا افضلهم محمد صلى الله عليه وسلم لا خلاف فيه وانما الخلاف في الترتيب الذي بعده. ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم نوح. والشيخ قدم - [00:38:27](#) نوح على عيسى عليه السلام عليهما السلام. نعم. ونعتقد ان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم حاوية لفضائل شرائع هؤلاء الرسل المخصوصين بالفضل لقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك - [00:38:47](#) اوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. نعم يجب ان نعتقد ان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم الاسلام الخاص فيه جميع كمالات الاسلام العام. فيه جميع كمالات الاسلام العام. فيه جميع - [00:39:07](#)

كمالات ما كان عند الرسل عليهم السلام. نعم. ونؤمن بان جميع الرسل بشر مخلوقون. ليس لهم من خصائص الربوبية شيء قال الله تعالى عن نوح وهو اولهم ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا - [00:39:27](#) قولوا اني ملك. وامر الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم. وهو اخر من يقول لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. وان يقول لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. وان يقول ان - [00:39:47](#)

اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دوني ملتحدا. ونؤمن بانهم عبيد من عباد الله اكرمهم الله تعالى بالرسالة ووصفهم بالعبودية في اعلى مقاماتهم وفي سياق الثنايا عليهم. وقال في اولهم - [00:40:07](#)

نوح ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا. وقال في اخره محمد صلى الله عليه وسلم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وقال في رسل اخرين واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار - [00:40:27](#)

واذكر عبدنا داوود ذا الايدي انه اواب ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب. وقال في عيسى ابن مريم ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل. في اعتقادنا في الرسل لابد من امرين. الاول ان نعتقد انهم بشر. فليسوا - [00:40:47](#)

ليسوا كما يقوله بعض ولاة المتصوفة ان الرسل ان محمد صلى الله عليه وسلم ليس له ظل. الذي ليس له ظل هم الملائكة مخلوقون من نور. اما محمد صلى الله عليه وسلم بشر. والله عز وجل اكد هذه القضية قضية البشرية - [00:41:07](#)

لرسل في مواضع كثيرة. قل انما انا بشر مثلكم بشر مثلكم. اذا لا بد ان نعتقد بشرية الرسل هذه القضية الاولى القضية الثانية ان نعتقد فضلهم بالرسالة ان نعتقد فضلهم بالرسالة واصطفاء الله لهم - [00:41:27](#)

انما انا بشرا مثلكم يوحى الي. اذا هم بشر لا يعبدون ورسلا لا يعصون في قضية مهمة الرسل عليهم الصلاة والسلام ليس لهم شيء من حقوق الله ولا يجوز ان نتعامل معهم كما نتعامل مع احد الخلق - [00:41:47](#)

لان الله اصطفاهم واختارهم. فهم عبيد لله سبحانه وتعالى. قاموا مقام العبودية. لا يجوز ان يعبدوا مع الله. نعم ونؤمن بان الله تعالى ختم الرسالات برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. وارسله الى جميع الناس لقوله تعالى قل يا - [00:42:07](#)

يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض. لا اله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. لابد ان نجزم وان نعتقد وان نقر بان الله تعالى - [00:42:27](#)

ختم الرسالات بمحمد صلى الله عليه وسلم. وان الله ارسله الى جميع الناس بل الى جميع الثقيلين الانس والجن الى جميع الثقيلين الانس والجن. ولذلك الله - [00:42:47](#)

الانس والجن. عربيههم وعجمهم ابيضهم واصفرهم. كتابيهم وغير كتابيهم. ولذلك الله - [00:42:47](#)

سبحانه وتعالى ذكر انه الى الناس كافة في آ ثنايا الايات المكية وفي ثنايا الايات المدنية لاقرار عموم الرسالة. نعم. ونؤمن بان شريعته صلى الله عليه وسلم هي دين الاسلام الذي ارتضاه الله - [00:43:07](#)

تعالى لعباده وان الله تعالى لا يقبل من احد دينا سواه لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله اليوم لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وقوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من - [00:43:27](#)

من الخاسرين لابد ان نعتقد ان الرسل جميعا شريعتهم الاسلام. دينهم الاسلام. ما عندهم دين غير الاسلام. طيب قد يقول قائل يهودية والنصرانية لا هذه اسماء واسماء لملة ونحلة انحرفت عن دين موسى وعيسى - [00:43:47](#)

فموسى عليه السلام كان موسى. وعيسى عليه السلام كان مسلم. لكن هذا معناه الاسلام العام. اما الاسلام الخاص الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم فهذا يشمل مسائل الفقه الخاصة المنزلة على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:44:07](#)

والا فالدين عند الله الاسلام منذ ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها. نعم. ونرى ان من زعم اليوم دينا قائما مقبولا عند الله سوى دين الاسلام من دين اليهودية والنصرانية او غيرهما فهو كافر. فمن كان اصله مسلما يستتاب. فان تاب - [00:44:27](#)

مرتدا لانه مكذب للقرآن. نعم لابد للمسلم ان يعتقد بان الشرائع الاخرى واهل الديانات الاخرى الذين لا يدينون بدين الاسلام انهم كفار. لان الله سبحانه وتعالى سماهم كفار. وان كانوا من اهل الكتاب لكن الله - [00:44:47](#)

ما هم كفار. قال الله سبحانه وتعالى آ في سورة البينة وهي من السور التي تحفظها العامة قبل طلاب العلم قال ذلك الدين القيمة. بعدين ها ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين. لاحظ - [00:45:07](#)

عم عم ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البرية. فدل على ان كل من رد الدين القيم الملة القيمة فانه من الكفار. نعم. ونرى ان - [00:45:27](#)

كفر برسالة محمد صلى الله عليه وسلم الى الناس جميعا فقد كفر بجميع الرسل حتى برسوله الذي يزعم انه مؤمن به متبع لقوله

تعالى كذبت قوم نوح المرسلين فجعلهم مكذبين لجميع الرسل مع انه لم يسبق نوحا رسول. وقال - [00:45:47](#)

قال ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله فيقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا ان

ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. نعم الكفر بنبي من الانبياء يعني - [00:46:07](#)

بجميع الانبياء. لماذا؟ من وجهين. الوجه الاول ان من كفر بنبي فانه لم يقبل امر الله سبحانه وتعالى واصطفاؤه واختياره. الثاني ان

النبي الذي كفر به هو يخبر بان الله يصطفي ويختار - [00:46:27](#)

من الرسل من يشاء فكيف يؤمن فكيف يكفر اذا بنبي اختاره الله واصطفاه. فمن زعم انه يقول انا اؤمن بالانبياء يونس مثلا هذا لا

ليس مؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر وان يونس لمن المرسلين كما جاء في - [00:46:47](#)

المنزل عليه. ومن قال انه اؤمن بالانبياء الا بعبسى فانه اه اه او ابن اله هذا ما امن بالرسول نعم نؤمن بانه لا نبي بعد محمد رسول

الله صلى الله عليه وسلم. من ادعى النبوة بعده او صدق من ادعاه - [00:47:07](#)

فهو كافر لانه مكذب للكتاب والسنة واجماع المسلمين. وهنا انه على قضية ان من ادعى النبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم هو

كافر باجماع المسلمين. كذلك من ادعى ان هناك من يحق له نسخ الشريعة الظاهرة بما يسمى - [00:47:27](#)

باطن فهذا مثله يلحق به لا كرامة. الذي يعتقد ان الهاماته او مناماته او ان تخريفاته ناسخة للشريعة هذا كافر. لان هذه الشريعة لا

تتسخ. هذه الشريعة باقية الى قيام الساعة. نعم. ونؤمن بان - [00:47:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم خلفاء راشدين خلفوه في امته علما ودعوة ولاية. وبان افضلهم احقهم خلافة ابو بكر الصديق ثم عمر بن

الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين. وهكذا كانوا في الخلافة قدرا كما كانوا في - [00:48:07](#)

شرع وما كان الله تعالى وله الحكمة البالغة ليولي على خير القرون رجلا وفيهم من هو خير منه واجدر بالخلافة. وبالنسبة مسألة

مسألة الخلافة وفضائل الصحابة تابعة لمسألة الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ اولاً لانه هو - [00:48:27](#)

وهو الذي رباهم وزكاهم بين لهم وهداهم فدرجاتهم بدرجات معينة ثانيا ان هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم هم يبينون هذه السنة

التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم عمليا - [00:48:47](#)

عمليا تطبيقيا واقعيا. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين. طيب اليس سنته كافية فيها

الجواب بلى. فلماذا قال وسنة الخلفاء الراشدين؟ لانها مبينة للسنة النبوية تطبيقا عمليا - [00:49:07](#)

وفعليا ففضلهم في الخلافة قدرا كفضلهم في الخلافة شرعا. نعم. قال رحمه الله ونؤمن بان المفضل من هؤلاء قد يتميز بخصيصة

او بخصيصة يفوق فيها من هو افضل منه. ولكن لكنه لا - [00:49:27](#)

يستحق بها الفضل المطلق على من فضله. لان موجبات الفضل كثيرة متنوعة. نعم هذه مسألة عظيمة ان لما نقول ابو بكر افضل من

عمر ليس معناه ان كون عمر عنده خصائص مثل الشيطان يهرب منه ليس معناه انه صار افضل من ابي بكر لا - [00:49:47](#)

لان اختصاص المفضل ببعض الخصائص لا يعني انه افضل من الفاضل. وليضرب الان مثال سيأتي في الامة من له خمسين من

الصحابة. طيب صار له اجر من خمسين من الصحابة مو معناه انه صار هو افضل من الصحابة. لان تفضيله في الاجر ها في اجر العمل

- [00:50:07](#)

لا يلزم منه التفضيل المطلق. فكذاك تخصيص احد المفظولين بخصيصة لا يلزم من ذلك تفضيله هو على الاطلاق على الفاضل. مثلا

كون اه عثمان رضي الله عظيم الحياء لا يعني انه اعظم من عمر. كون علي رضي الله عنه - [00:50:27](#)

زوج اه ابنة اه زوج بنت النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان زوج بنت النبي صلى الله عليه وسلم لا يعني انهما احق بالخلافة من ابي

بكر وعمر نعم ونؤمن بان هذه الامة خير الامم واکرمها على الله عز وجل لقوله تعالى كنتم خير امة - [00:50:47](#)

اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. خيرية هذه الامة من وجهين الوجه الاول خيرية ايمانها خيرية

ايمانها واعتقادها وفضلها. الخيرية وعملها. الخيرية الثانية ما ترتب على اعمالها من الثواب. فان الله ضاعف الثواب لهذه الامة. نعم.

ونؤمن - [00:51:07](#)

لان خير هذه الامة الصحابة ثم التابعون ثم تابعوهم. وبانه لا تزال طائفة من هذه الامة على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم او خالفهم حتى يأتي امر الله عز وجل. خيرية هذه الامة مرتبة في القرآن. تأمل هذه الاية. والسابقون - [00:51:37](#)

من المهاجرين والانصار والذين اتبعوه. من قدم؟ ماجرين. بعدين؟ وصار بعدين ها لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار من قدم النبي صلى الله عليه وسلم ثم ثم طيب والاية اللي قرأناها في صلاة المغرب للفقراء المهاجرين بعدين والذين تبوأوا الدار بعدين والذين جاؤوا من بعد اذا مرتب ولا لا - [00:51:57](#)

مرتب الترتيب خير قرون الصحابة ثم التابعون ثم تبع التابعين. وجاء في هذا نص عن النبي صلى الله عليه وسلم متواتر خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. نعم. ونعتقد ان ما جرى بين الصحابة رضي الله عنهم من الفتن. فقد - [00:52:27](#)

عن تأويل اجتهدوا فيه. فمن كان منهم مصيبا كان له اجران. ومن كان منهم مخطئا فله اجر واحد. وخطأه له ونرى انه يجب الكف عن مساوئهم فلا نذكرهم الا بما يستحقونه من الثناء الجميل. وان نظهر قلوبنا - [00:52:47](#)

من الغل والحقد على احد منهم لقوله تعالى فيهم لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. وقول وقوله وقول الله تعالى فينا والذين جاءوا من بعدهم - [00:53:07](#)

يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. لا يجوز الحديث عما جرى بين الصحابة. لانهم من باب ما يجري بين الاخوان. فما يجري بين الاخوان يطوى ولا يروى. يعني - [00:53:27](#)

انت الحين شفت بين اثنين من اخوانك صار بينهم ضغينة وكذا كل يوم تجي تحدث الناس صار بين فلان وفلان ولا تسكت عن هذا ها لابد الانسان يعقل الصحابة ليسوا ملائكة ولا هم معصومين بشر يخطئون لكن خطأهم - [00:53:47](#)

الى حسنات نزر يسير لا يذكر. ثم خطأ الواحد منهم عن اجتهاد. والاجتهاد ان اصاب صاحبه فله اجر وان اخطأ فله اجر واحد. لذلك قال الله فينا اه فيهم انهم كلهم وكلا وعد الله الحسنى. اللي كان قبل الفتح - [00:54:07](#)

واللي بعد الفتح كلهم وعدهم الله الجنة. الله وعدهم بالجنة. انت ليش تخووظ فيهم؟ ايش لك فيهم؟ تلك امة قد خلت لها ما ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. انت الواجب عليك والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا - [00:54:27](#)

الذين سبقونا بالايمان هذا الدعاء هذا الواجب الاول لك انك تدعو لهم بالمغفرة لما قاموا به من جهاد ونصرة النبي صلى الله عليه وسلم ونشر الاسلام شرقا وغربا. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا هذا الواجب الثاني انك تجعل قلبك سليم. تجعل قلبك - [00:54:47](#)

تجاهه. اذا لسانك سليم بالثناء عليهم والدعاء لهم. وقلبك سليم فلا تحمل عليهم حقدا ولا غلا. ربنا انك رؤوف رحيم نعم. قال رحمه الله فصل ونؤمن باليوم الآخر وهو يوم القيامة الذي لا يوم بعده. حين يبعث الناس حين يبعث الناس - [00:55:07](#)

احيانا للبقاء اما في دار النعيم واما في دار العذاب الاليم. الايمان باليوم الآخر هو الركن الخامس من اركان الايمان. والايمان وسمي هذا اليوم باليوم الآخر لانه ليس بعده يوم. بعده لا يكون يوم لانه سرمدى. كما قال الله عن اهل الجنة لا يرون - [00:55:27](#)

شمسا ولا زمهريرا. واهل النار آآ صم بكم عمي لا يعرفون ليلا ولا نهارا. بل في ظلمة وظلمات لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. والايمان باليوم الآخر متضمن لعدة امور. اولها الايمان باسراط الساعة. هذي - [00:55:47](#)

لا تنسوا الصغرى والكبرى. ثانيا الايمان بما يكون عند الموت وعند القبر او عند الموت وفي القبر ثالثا الايمان بما يكون في يوم القيامة. رابعا الايمان بالجنة والنار. هذي اربعة امور - [00:56:07](#)

قيل في الايمان باليوم الآخر. نعم. فنؤمن بالبعث واحياء الله تعالى الموتى حين ينفخ اسرافيل في الصور النفخة الثانية ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. هذا هو الصواب ان النفخات - [00:56:27](#)

نفختان وقد قال الحافظ ابن كثير انها ثلاث وهو قول لبعض العلماء لكنه مرجوح النفخات نفختان نفخة الصعق وهو نفخة الموت. ونفخة البعث وهو نفخة النشور. نعم. ولم يأتي حديث صحيح - [00:56:47](#)

في اسم آآ اسرافيل ولكن جاء آآ ولكن الاجماع على ان الذي ينفخ في الصور هو اسرافيل لكن لم يأتي فيه حديث صحيح ان اسرافيل هو اسمه الذي ينفخ في الصور اسمه اسرافيل لم يأت فيه حديث. ولكن جاء كيف - [00:57:07](#)

فانعم وصاحب الصور قد التقم الصور. نعم. فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة بلا نعال عراة بلا ثياب غرنا بلا ختان كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. الله اكبر. والله منظر عجيب - [00:57:27](#)

وعظيم لو رأيتهم. نعم. ونؤمن بصحائف الاعمال تعطى باليمين او من وراء الظهور بالشمال. اما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو - [00:57:47](#)

نورا واصلاح شعيرا وكل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. ونؤمن بالموازين توضع يوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا - [00:58:07](#)

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ومن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون - [00:58:27](#)

جاء بالحسنة فله عشر امثالها. من جاء بالسينة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون. هذه الموازين حقيقية موازين متعددة والذي يوزن ثلاثة اشياء. العاملون يوزنون. واعمالهم توزن وصحايا اعمالهم توزن كل ذلك اقامة للعدل وبيانا لعظيم عدل الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:58:47](#)

ونؤمن بالشفاعة العظمى لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة يشفع عند الله تعالى باذنه ليقضي بين عباده حين يصيبهم من الهم والكرب ما لا يطيقون فيذهبون الى ادم. ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى حتى تنتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه الشفاعة تسمى بالشفاعة الكبرى والعظمى والمقام المحمود. وتسمى الوسيلة وتسمى الرفيعة نعم. ان يخرجوا منها. وهي للنبي صلى الله عليه وسلم غيره من النبيين والمؤمنين والملائكة وبان الله تعالى يخرج من النار اقواما من المؤمنين بغير شفاعة بل بفضله وبرحمته. هذه الشفاعة - [00:59:37](#)

اهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم. الذين ماتوا وهم على الكبائر ولم يتوبوا. وهي ثابتة عند اهل السنة والجماعة. نعم. ونؤمن بحوض رسول الله صلى الله عليه وسلم ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب من رائحة المسك. طوله شهر وعرضه - [01:00:07](#)

شهر وانية كنجوم السماء حسنا وكثرة. يردده المؤمنون من امته ممن شرب منه لم يظمأ بعد ذلك. سقاني الله واياكم من النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ونؤمن بالصراط المنسوب على جهنم يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. فيمر اولهم كالبرق - [01:00:27](#)

ثمر الريح ثم كمر الطير واشد الرجال. والنبي صلى الله عليه وسلم قائم على الصراط يقول يا رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد فيأتي من يزحف وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة - [01:00:47](#)

تأخذ من امرت به فمخدوش ناج ومكرس في النار. هذا صراط يكون اه عندما يؤتى بالنار ويوضع بين الارض التي عليها الحساب ويقوم عليها الناس وهي ارض المحشر ومن الطرف الاخر الجنة - [01:01:07](#)

فمن اراد ان يتجاوز الى قنطرة الجنة فعليه المرور بالصراط. والناس يمرون بحسب اعمالهم. واول من مر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم امته بعد. نعم. ونؤمن بكل ما جاء في الكتاب والسنة من اخبار ذلك اليوم - [01:01:27](#)

واهواله اعاننا الله عليها ويسرها علينا بمنه وكرمه. امين. ونؤمن بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة ان يدخلوها وهي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة. فهذه الشفاعة هي الشفاعة في فتح باب الجنة. وهذا - [01:01:47](#)

فيه اشارة الى ان ابواب الجنة مغلقة فالناس اذا جاوزوا الصراط يقفون على قنطرة عند باب الجنة لا يستطيعون الدخول حتى النبي صلى الله عليه وسلم قد يقول قائل لماذا لم يأتي اولا لانه مشغول بالامة الذين لا زالوا يمرون على الصراط فينتظرون حتى يأتي - [01:02:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ونؤمن بالجنة والنار فالجنة دار النعيم التي اعدّها الله تعالى للمؤمنين المتقين. فيها من النعيم ما لا

عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ولا تعلم نفس ما اخفي له من قرّة اعين جزاء بما كانوا يعملون. جاز - [01:02:27](#)

واياكم من اهل الفردوس الاعلى ووالدينا ومشايخنا وذوينا واهلينا وذرياتنا وازواجنا. نعم. والنار دار العذاب اعدّها الله تعالى

للكافرين الظالمين فيها من العذاب والنكار ما لا يخطر على البال. انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم - [01:02:47](#)

سرادقها من يستغيث يغاث بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا. فهما موجودتان الان ان تفنيا ابد الابدين ومن

يؤمن ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا - [01:03:07](#)

قد احسن الله له رزقا. وان الله ان الله لعن الكافرين. واعدلهم سعيا خالدين فيها ابدًا. لا يجدون ولي ولا نصير وما تقلب وجوههم في

النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. ونشهد بالجنة - [01:03:27](#)

لمن شهد له الكتاب والسنة بالعين او بالوصف. طيب نكمل بعد الاذان ان شاء الله اللهم اكبر اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا

اله الا الله - [01:03:47](#)

اشهد ان محمدا رسول اشهد ان حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر لا اله الا الله. اللهم صل

على محمد وعلى ال محمد كما صليت - [01:04:57](#)

ان شاء الله ان يؤخر الاقامة حتى ننتهي من الكتاب ان شاء الله. بسم الله. قال رحمه الله ونشهد بالجنة لكل من شهد له الكتاب والسنة

بالعين او بالوصف. فمن فمن شهادة فمن الشهادة بالعين الشهادة لابي بكر وعمر ومن الشهادة بالوصف - [01:06:47](#)

كيف شيخنا؟ اه عندك غير طيب ماشي. ماشي ماشي. الا عندي مقدمة من شهادتي بالوصف الشهادة لكل مؤمن او تقوى. نعم قدم.

طيب ما في بأس. فمن الشهادة بالعين الشهادة لابي بكر وعمر وعثمان وعلي ونحو - [01:07:07](#)

ممن عينهم النبي صلى الله عليه وسلم. ومن الشهادة بالوصف الشهادة لكل مؤمن او تقى. ونشهد بالنار لكل من شهد له الكتاب بالعين

او بالوصف. فمن الشهادة بالعين الشهادة لابي لهب. وعمر و ابن لحي الخزاعي ونحوهما. ومن الشهادة - [01:07:27](#)

بالوصف الشهادة لكل كافر او مشرك شركا اكبر او منافق. بالنسبة للشهادة لكل كافر بالنار شرطه ان يموت على الكفر تعلم انه مات على

الكفر. اما اذا لم تعلم على اي شيء مات فلا تشهد له بالعين بانه في النار. وانما تقول الكفار في النار - [01:07:47](#)

واضح؟ كذلك الجنة من مات على الاسلام لا تشهد له بعينه بانه في الجنة ولكن تقول المسلمون في الجنة واما فلان بعينه فنرجو ان

يكون من اهل الجنة. لذلك ما تراه اليوم في الجرائد والاذاعات يكتبون يا ايها النفس مطمئنة - [01:08:07](#)

الى ربك راضية من اين عرفت انه مطمئن؟ هذا تقول على الله هذا تقول على الله من اين علمتم ان هذا بالنفس مطمئنة؟ هذا ما

يجوز تنزيل الايات في غير محله. يعني الانسان ينبغي ان يعرف كيف ثم بعد ذلك هذه تكتب في الجرايد والمجلات وترمى وتداس

في الاقدام - [01:08:27](#)

بعدين يقول النفس مطمئنة انت تسببت في اشيء ما يعلم بها الا الله. تقولت على الله ونزلت الاية في غير منزلها ثم تسببت في ان

الناس يهينون هذه الاية ويرمونها في الزبالا لا حول ولا قوة الا بالله. بل ربما بعضهم يجعلها آآ يعني آآ بساط وياكل عليه الطعام -

[01:08:47](#)

وفي آياته النفس مطمئنة. نعم. ونؤمن بفتنة القبر وهي سؤال الميت في قبره عن ربه ودينه ونبيه فيثبت الله الذين امنوا بالقول

الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فيقول المؤمن ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد. صلى الكافر والمنافق - [01:09:07](#)

فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته ونؤمن بنعيم القبر للمؤمنين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم

ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. ونؤمن بعذاب القبر للظالمين الكافرين. ولو ترى اذ الظالمون في غمرات - [01:09:27](#)

الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم. اليوم تنجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق. وكنتم عن تستكثرون

من اصلح الدالة الدالة على عذاب القبر قول الله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. صباحا ومساء - [01:09:47](#)

ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد الاحزاب. اذا يوجد عذاب في القبر ونعيم في مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا. لاحظوا الان

فادخلوا نارا هذا الان عاجل. اما الاجل هذا يوم القيامة نعم - [01:10:07](#)

والاحاديث في هذا كثيرة معلومة فعلى المؤمن ان يؤمن بكل ما جاء به الكتاب والسنة من هذه الامور الغيبية والا يعارضها بما شاهدوا في الدنيا فان امور الآخرة لا تقاس بامور الدنيا لظهور الفرق الكبير بينهما والله المستعان. لا يجوز - [01:10:27](#)

يجوز ان يقاس شيء من امور الآخرة بامور الدنيا. بل ان اسماء الفاكهة كما قال ابن عباس ليس شيء مما في الجنة هو وفي الدنيا الا الاسم الا الاسم فقط. يعني حتى الفواكه مجرد الاسم والا الله اعلم كيف لونها - [01:10:47](#)

كيف ذوقها؟ كيف طعمه؟ كيف شكلها ما يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. نعم. فصل ونؤمن بالقدر خيره وشره وهو تقدير الله تعالى للكائنات حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته. هذا هو الاصل السادس والاخير من اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالقدر. خيره وشره - [01:11:07](#)

مقدر من الله سبحانه وتعالى. نعم. وللقدر اربع مراتب المرتبة الاولى العلم. فنؤمن بان الله تعالى بكل شيء عليم علم ما كان وما يكون وكيف يكون بعلمه الازلي الابدی. فلا يتجدد له علم بعد جهل ولا يلحقه نسيان بعد علم. سبحانه - [01:11:27](#)

المرتبة الثانية الكتابة فنؤمن بان الله تعالى كتب في اللوح المحفوظ ما هو كائن الى يوم القيامة. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. المرتبة الثالثة المشيئة فنؤمن بان الله تعالى قد شاء كل ما في السماوات والارض - [01:11:47](#)

لا يكون شيء الا بمشيئته ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن. المرتبة الرابعة الخلق فنؤمن بان الله تعالى خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد السماوات والارض. ومن ضمن ما خلق فعل العبد قول العبد هذه مخلوقة لله - [01:12:07](#)

سبحانه وتعالى. فالله خالقنا وخالق افعالنا. ولهذا تجد ان الله سبحانه وتعالى اذا لم يشأ فلان ان يمشي لا يستطيع ان يمشي ان الله لم يرد ان يخلق فعله فعل المشي. اذا اراد الله ان فلان لا يتكلم يصبح خرسا. لا يستطيع ان يتكلم. فلذلك يجب - [01:12:27](#)

فعلى المسلم ان يعتقد الله خالق كل شيء. ما من شيء مخلوق الا والله خالقه. الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. هذا من الايمان بالقدر. افعالنا واقوالنا كلها مخلوقة لله عز وجل. فان قال قائل فعلم اذا - [01:12:47](#)

يطيبننا ويعاقبنا لاننا نحن نباشرها. نحن نسعى لها. الا ترى الفاسد والفاسق والظالم كيف يسعى الى الظلم الا ترى كيف يتجرأ بالكذب والنميمة والغيبة؟ الا ترى الصالح كيف يسعى للعبادة والطاعة؟ نعم - [01:13:07](#)

المراتب الاربع شاملة لما يكون من الله تعالى نفسه ولما يكون من العباد. فكل ما يقوم به العباد من اقوال وافعال او تروك فهي معلومة لله تعالى مكتوبة عنده. والله تعالى قد شاءها وخلقها لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاء - [01:13:27](#)

الا ان يشاء الله رب العالمين. ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون الله خلقكم وما تعملون. لا بد الانسان حينما يؤمن بالقدر ان الله علم وكتب وشاء وخلق. لا بد ان يدرك ان كل - [01:13:47](#)

شيء مكتوب كل شيء معلوم سواء ما يتعلق بذات الرب عز وجل فهو يعلم ما الذي يقوله ما الذي يفعله وهو سبحانه ما الذي يقوله وما الذي يفعله وكتب ما الذي يقوله العباد وما الذي يفعلونه العباد. كل ذلك مكتوب. نعم. ولكننا ما - [01:14:07](#)

ذلك نؤمن بان الله تعالى جعل للعبد اختيارا وقدرة بهما يكون الفعل. يعني هذا الخلق والايجاد وهذا ليس معناه جبر الانسان. علم الله ان فلان يريد الصلاة فكتب انه يصلي. علم الله ان فلان يريد الكفر فكتب انه كافر - [01:14:27](#)

لان الله لا يجبر العباد على شيء. جعل لهم اختيارا لو اراد ان يجبرهم لجبرهم على الايمان. ما في اي اشكالية. نعم والدليل على ان فعل العدل باختياره وقدرته امور. الاول قوله تعالى فاتوا حرثكم انا شئتم. وقوله ولو - [01:14:47](#)

قادوا الخروج لاعدوا له عدة. فاثبت للعبد اتيانا بمشيئته واعدادا بارادته. الثاني توجيه الامر والنهي الى العبد ولو لم يكن له اختيار وقدرة لكان توجيهه لكان توجيهه ذلك اليه من التكليف بما لا يطاق وهو امر تأباه حكمة - [01:15:07](#)

الله تعالى ورحمته وخبره الصادق في قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها. الثالث مدح المحسن على الاحسان هو ذم المسيء على اساءته واثابة كل منهما بما يستحق. ولولا ان الفعل يقع بارادة العبد واختياره لكان مدح المحسن عبثا. وعقوبة المسيء - [01:15:27](#)

ظلما والله تعالى منزّه عن العبث والظلم. الا ترى ان الله لا يعاقب المجنون. لا يعاقب من ليس له ارادة المكره. لماذا لانه ليس له ارادة.

فدلنا ذلك على ان الله يعاقب المسيء لان له ارادة. واختيار ويثيب المحسن - [01:15:47](#)

لان له ارادة واختيار. نعم. الرابع ان الله تعالى ارسل الرسل مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. ولولا ان

فعل العبد يقع بارادة بارادته واختياره ما بطلت حجته بارسال الرسل. الخامس ان كل فاعل - [01:16:07](#)

انه يفعل الشيء او يتركه بدون اي شعور باكره. هو يقوم ويقعد ويدخل ويخرج ويسافر ويقيم بمحض ارادته. ولا يشعر بان احد

يكرهه على ذلك بل يفرق تفريقا واقعيا بين ان يفعل الشيء باختياره وبين ان يكرهه عليه مكره. وكذلك فرق الشرع - [01:16:27](#)

بينهما تفريقا حكما فلم يؤخذ الفاعل بما فعله مكرها عليه فيما يتعلق بحق الله تعالى ونرى انه لا حجة للعاصي على معصيته بقدر

الله تعالى. لان العاصي يقدم على المعصية باختياره من غير ان يعلم ان الله تعالى - [01:16:47](#)

قدرها عليه اذ لا يعلم احد قدر الله تعالى الا بعد وقوع مقدوره وما تدري نفس ماذا تكسب غدا. فكيف يصح الاحتجاج بحجة لا يعلمها

المحتج بها حين اقدامه على ما اعتذر بها عنه. وقد ابطال الله تعالى هذه الحجة بقوله سيقول الذين - [01:17:07](#)

لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمننا من شيء. كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا

ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخلصون. ونقول للعاصي المحتج بالقدر. لماذا لم تقدم لماذا لم تقدم على - [01:17:27](#)

طاعة مقدرا ان الله تعالى قد كتبها لك فانه لا فرق بينها وبين المعصية في الجهل بالمقدور قبل صدور الفعل منك هذا لما اخبر النبي

صلى الله عليه وسلم الصحابة بان كل واحد قد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قالوا افلا نتكل - [01:17:47](#)

العمل؟ قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له. لو قال مدير المدرسة انا اعرف الممتازين واعرف الراسبين. ها؟ والممتاز له مقعد في كلية

كذا وكذا والراسب يجلس في مكانه. هذا الطلاب خلاص ما يذاكرون. لان المدير علم طيب رب العالمين - [01:18:07](#)

اخبر عن علمك. ما قال انتم لا تعملون. نعم. ونقول للعاصي المحتج بالقدر لو كنت تريد السفر لمكة وكان لها طريق قال اخبرك الصادق

ان احدهما مخوف صعب. والثاني امن سهل فانك ستسلك ستسلك الثاني - [01:18:27](#)

ولا يمكن ان تسلك الاول وتقول انه مقدر علي ولو فعلت لعدك الناس في قسم المجانين ونقول لها ايضا لو عرض لو عرض عليك

وظيفتان احدهما ذات مرتب اكثر فانك سوف تعمل فيها دون الناقصة فكيف تختار - [01:18:47](#)

لنفسك في عمل الآخرة ما هو الأدنى ثم تحتج بالقدر؟ ونقول له ايضا نراك اذا اصبت بمرض جسمي طرقت باب كل طبيب

لعلاجك وصبرت على ما ينالك من الم من الم عملية الجراحة وعلى مرارة وعلى مرارة الدواء فلماذا - [01:19:07](#)

لا تفعلوا مثل ذلك في مرض قلبك بالمعاصي. ونؤمن بان الشر لا ينسب الى الله تعالى لكمال رحمته وحكمته. قال النبي صلى الله عليه

وسلم والشر ليس اليك رواه مسلم. والشر لا ينسب الى الله لكمال رحمته وحكمته. ولانه سبحانه ليس - [01:19:27](#)

في افعاله شر بحض. ليس في افعاله شر محض ابدا. نعم. فنفس قضاء الله تعالى ليس فيه شر ابدا لانه صادر عن رحمة وحكمة وانما

يكون الشر في مقتضياته لقول النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء القنوت الذي يعلمه الحسن - [01:19:47](#)

وقني شر ما قضيت فاضاف الشر الى ما قضاه مع هذا فان الشر في المقضيات ليس شرا خالصا محضا بل هو شر في محله من خير

من وجه او شر في محله خير في محل اخر. فالفساد في الارض من الجذب والمرض والفقر والخوف شر. لكنه خير في محل اخر -

[01:20:07](#)

قال الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. وقطع يد السارق ورجم

الزاني شر بالنسبة للسارق والزاني في قطع اليد وازهاق النفس لكنه خير لهما من وجه اخر حيث يكون كفارة لهما فلا يجمع فلا يجمع

- [01:20:27](#)

لهما بين عقوبتي الدنيا والآخرة وهو ايضا خير في محل اخر حيث ان فيه حماية الاموال والاعراض والانساب. قال رحمه الله فصل

هذه العقيدة السامية المتضمنة لهذه الاصول العظيمة تثمر لمعتقدها ثمرات جليلة كثيرة. ثمرات جليلة - [01:20:47](#)

كثيرة فالإيمان بالله تعالى واسمائه وصفاته يثمر للعبد محبة الله وتعظيمه الموجبين للقيام بأمره واجتنابنا والقيام بأمر الله تعالى

واجتناب نهيه واجتناب نهيه يحصل بهما كمال السعادة في الدنيا والآخرة للفرد والمجتمع. من عمل صالح - [01:21:07](#)

من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. ومن ثمرات الايمان بالملائكة لنا العلم بعظمة خالقهم تبارك وتعالى وقوته وسلطانه. ثانيا شكره تعالى على عنايته بعباده. حيث وكل بهم من هؤلاء - [01:21:27](#) الملائكة من يقوم بحفظهم وكتابة اعمالهم وغير ذلك من مصالحهم. ثالثا محبة الملائكة على ما قاموا به من عبادة الله تعالى على الاكمني واستغفارهم للمؤمنين. ومن ثمرات الايمان بالكتب اولا العلم برحمة الله تعالى وعنايته بخلقه حيث انزل لكل قوم كتابا -

[01:21:47](#)

مناديتهم به. ثانيا ظهور حكمة الله تعالى حيث شرع في هذه الكتب لكل امة ما يناسبها. وكان خاتم هذه الكتب القرآن العظيم مناسبا لجميع الخلق في كل عصر ومكان الى يوم القيامة. ثالثا شكر نعمة الله تعالى على ذلك. ومن ثمرات - [01:22:07](#) الايمان برسل اولا العلم برحمة الله تعالى وعنايته بخلقه. حيث ارسل اليهم اولئك الرسل الكرام للهداية والارسال. ثانيا شكره تعالى على هذه النعمة الكبرى ثالثا محبة الرسل وتوقيرهم والثناء عليهم بما يليق بهم لانهم رسل الله تعالى وخلاصة عبيده قاموا -

[01:22:27](#)

عبادته وتبليغ رسالته والنصح لعباده والصبر على اذاهم ومن ثمرات الايمان باليوم الاخر اولا الحرص على طاعة الله تعالى رغبة في في ثواب ذلك اليوم والبعد عن معصيته خوفا من عقاب ذلك اليوم. ثانيا تسلية المؤمن عما يفوته من نعيم الدنيا ومتاعها بما -

[01:22:47](#)

ما يرجوه من نعيم الآخرة وثوابها. ومن ثمرات الايمان بالقدر. اولا الاعتماد على الله تعالى عند فعل الاسباب. لان السبب والمسبب كلاهما والمسبب كلاهما بقضاء الله وقدره. ثانيا راحة النفس وطمأنينة القلب. لانه متى علم ان ذلك بقضاء الله تعالى - [01:23:07](#) وان المكروه كائن لا محالة ارتاحت النفس واطمئن القلب ورضي بقضاء بقضاء الرب. فلا احد اطيّب عيشا واريح نفسا احسن الله اليك. واريح نفسا واقوى طمأنينة ممن امن بالقدر. ثالثا طرد الاعجاب بالنفس - [01:23:27](#)

لحصول المراد لان حصول ذلك نعمة من الله بما قدره من اسباب الخير والنجاح. فيشكر الله تعالى على ذلك ويدع الاعجاب رابعا طرد القلق والضجر عند فوات المراد وحصول المكروه. لان ذلك بقضاء الله تعالى الذي له ملك السموات والارض وهو كائن لا - [01:23:47](#) حالة فيصبر على ذلك ويحتسب الاجر والى هذا يشير الله تعالى بقوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل بان نبرأها ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم. ولا تفرحوا بما آتاكم. والله لا يحب كل مختال - [01:24:07](#)

انا فخور فنسأل الله تعالى ان يثبتنا على هذه العقيدة وان يحقق لنا ثمراتها ويزيدنا من فضله والا قلوبنا بعد اذ هدانا وان يهب لنا منه رحمة انه هو الوهاب والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم - [01:24:27](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الملتقى غدا ان شاء الله مع كتاب لا من جديد من كتب شيخنا صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:24:47](#)